العدد ١٤٥٣ — السنة الثلاثون

(قيمة الاشتراك)
عن سنة واحدة فرنك
في بيروت ولبنان ١٢
في البلاد المحروسة مع أجرة البريد ١٥
في سائر الجهات مع أجرة البريد ١٨

ثمن النسخة الواحدة قرش ونصف
(القيمة تدفع سلفًا)

ثمرات الفنون
١٢٩٢

صحيفةٌ سياسيةٌ علميةٌ أدبيةٌ تصدر يوم الاثنين من كل أسبوع

(محل إدارة الجريدة وطبعها)
(في الشارع الجديد)
(نومرو ٨٣)

(مكاتبات الجريدة)
جميع الرسائل المتعلقة بتحرير الجريدة
وإدارتها ينبغي أن تكون خالصة أجرة
البريد باسم أحد محرري الجريدة
"أحمد حسن طبارة"

بيروت يوم الاثنين في ٥ شعبان المعظّم سنة ١٣٢١ — موافق ١٢ تشرين أول ش و٢٦ تشرين أول غ سنة ١٩٠٣

فهرست

ماجريات السياسة. مباحث علمية. السفر وأحوال الغريب. الأستانة العلية. السكة الحجازية. أخبار محلية. مراسلات: طرابلس. الحديده (اليمن). مصر. فوائد بيتية. متفرقات. إعلانات.

ماجريات السياسة

أفادت جرائد الأستانة العلية أنّ جريدة روسية الرسمية قد نشرت فصلًا قبّحت فيه خوارج البلغار وذمّت أعمالهم وأنذرتهم بسوء العاقبة إن لم يرتدعوا عن غيهم ويقلعوا عن بغيهم قالت:

بعثت الحكومة الروسية وسائر الدول ببلاغات جديدة إلى الأمارة البلغارية طلبت منها أن تشدّد الخفر على الحدود فتمنع من ينتمي إلى الجمعيات الثوروية من الدخول إلى ولايات الروم ايلي رغبة بإطفاء جذوة الثورة وحبًّا بإجراء الاصلاحات التي قامت بها الدولة العثمانية ولتعلم الامارة أنّ عمل الثوار لا يزعزع من اتفاق الدول فيما يتعلّق بالمحافظة على السلم العام.هـ

وكذلك فعلت جريدة النمسا الرسمية وزادت على قالته رصيفتها الروسية: إنّ العالم المتمدّن يمقت الخوارج وإنّهم لن يفلحوا في شيء ممّا يمنّون به أنفسهم وقد كان لهذه البلاغات تأثير عظيم في البلاد البلغارية فنشرت جريدة (العصر الجديد) البلغارية فصلًا قالت في جملته: إنّ الامارة تعترف بأنّ المناواة تجرّ عليها ويلًا فهي تسعى في تنفيذ أوامر متبوعتها وتعمل جهدها في كبح جماح الخوارج.هـ

ذلك ما نشرته جرائد الأستانة التي نقلت أيضًا وقائع كثيرة نشبت بين الجنود العثمانية والخوارج دارت فيها الدائرة على هؤلاء فقتلت كثيرًا منهم ولا تزال تقتص أثر الباقين إلى أن تريح البلاد من شرورهم.

***

أصبح الحرب بين الروسية واليابان على قاب قوسين أو أدنى فقد أفادت المصادر الانكليزية رواية عن أنباء طوكيو عاصمة اليابان أنّ الفكر العام فيها هو أنّ اليابان ستلحّ على روسية في وجوب القيام بوعدها وأنّ الصحافة اليابانية هادئة ولكنها حازمة وأهمّها تظن أنّ الحكومة الروسية ميالة إلى السلم غير أنّه ينبغي على اليابان أن تتخذ الاحتياطات اللازمة لأنّ اشتداد غيرة بعض المعتمدين الروسيين ربما تؤدي عاجلًا إلى نشوب الحرب وتقول جريدة أخرى أنّ الأمل الوحيد بالسلم هو في انجاز وعود روسية. وعلمت جريدة (المورتن بوست) أنّ اليابان قد أنزلت عساكر في (بينيان) وأنّ المؤتمر الذي عقد بين الدولتين لم يفلح في مسعاه.

وروت روتر عن أخبار بكين أنّ إمكان حدوث حرب بين الروسية واليابان قد أصبح الشغل الشاغل للأفكار وأنّ الرأي العام في بكين يجنح إلى أن الروسية تمتنع من التقدّم في كوريا وأنّها بعد أن جمعت أسطولًا عظيمًا وجيشًا عديدًا تتوقع ما يحدث من سياسة اليابان. وأخبر وكيل (روتر) في طوكيو أنّ أعمال الروسية الحربية على حدود كوريا لا تتناقص وأنّ الجرائد المعتبرة فيها تميل إلى رأي القائلين بعدم قيام الروسية بمواعيدها المكررة وعند ذلك يتوجب على اليابان أن تتخذ الوسائط الشديدة للذود عن حوزتها.

هذا وتقول جريدة (نيويورك هرالد) أنّ الوزارة الحربية الأميركية قد عزمت على تفريغ ٤٩ مركبًا حربيًا في نقط مختلفة من آسيا بالنظر إلى حرب قد يخشى شبوبها بين الروسيا واليابان.

وكذلك أقيمت في بطرسبرج لجنة برئاسة القيصر للنظر في مسائل الشرق الأقصى وهي مؤلّفة من الوزراء ومن الحاكم الروسي الأميرال الكسيف وغيرهم ويكون موضوع نظرهم الشؤون المالية والتجارية والصناعية وما أشار به الحاكم الروسي من تغيير بعض النظامات الحالية.

وبالجملة فإنّ الأزمة في اشتداد والتأهبّات الحربية في ازدياد وبات الفريقان ينتظران نشوب الحرب من ساعة إلى أخرى والله أعلم.

***

ثبت رسميًا تأجيل زيارة القيصر إلى رومية أو عدوله عنها بتاتًا وقد نشأ عن ذلك أنّ الكونت مورا سفير ايطاليا في بطرسبرج قد استرجع إلى رومية والسفير الروسي في رومية عزم على مزايلة مركزه في العطلة والنفور في ايطاليا شديد شامل وقالت جريدة الكبيتال الشبيهة بالرسمية أنّ السفير الروسي قد عارض الزيارة وأنّه هو المسؤول بما حدث على أنّهم يرجّحون أنّ السبب في عدول القيصر عن هاته الزيارة هو رجال البوليس الروسي.

هذا ويستفاد من الأخبار الأخيرة أنّ رئيس الوزارة الايطالية قد استقال لانجراف ألمّ به وأنّ الوزارة استقالت بأسرها على أثره.

***

غادر ملك إيطاليا عاصمة باريز وذلك بعد أن لبث فيها مدة لاقى خلالها من باهر الحفاوة والاجلال ما كان له أعظم تأثير في قلوب الأمتين –الايطالية والفرنسوية- وقد حضر الملك قبل سفره استعراض الجيش الأفرنسي وتبادل والرئيس لوبه عبارات الوداد والولاء. ومما يذكر أنّه قد حدث في روسية مظاهرة حبيّة عظيمة لفرنسا حضرها نحو خمسين ألفًا وكانت الأعلام والأجواق الموسيقية منتشرة في الأزقة.

وقد أمّ باريز أثناء وجود ملك ايطاليا ملك بلجيكا واجتمع بالملك والرئيس وبذل جهده باستمالتهما إلى التحكيم في المسألة التي باتت عليها حكومة الكونغو بعد المذكرة الانكليزية التي نشرت في الخامس والعشرين من حزيران الماضي وكذلك أوّلت الجرائد الفرنسوية والانكليزية وقوع زيارة ملك ايطاليا ونشر معاهدة التحكيم الفرنسوية والانكليزية في وقت واحد وذكرت أنّ تقارب فرنسا وانكلترا هو ذو موافقة خصوصية طبيعية لأنّ الأمم الثلاثة هي من أكثر الأمم الاوروبية استنارة وتقدّمًا.

مباحث علمية أدبية
العلم والتعليم
درس عام ألقاه العلّامة الشيخ محمد عبده مفتي الديار المصرية على ملأ من العلماء والفضلاء في محل التدريس بتونس
٣

الغاية من علم التوحيد

من العلم ما يكون العلم والعمل به واحدًا كعلم الكلام فإنّ المقصد منه إنّما هو تحصيل اليقين بمسائله كثبوت الوجود لله تعالى وصفاته الكمالية التي ورد النص باثباتها له ودفع شبه الملحدين الذين ينكرون ثبوت شيء منها ومثل ذلك للرسل رضوان الله عليهم أجمعين. فهذا العلم إن جرينا في تعلّمه على التقليد في الدليل كالتقليد في النتيجة واكتفينا بفهم ما جاء من الأدلّة على ألسنة من كتبوا فيها أعرضنا عن الغاية من وضعه لأنّ اليقين لا يحصل بقراءة الأدلّة وخزنها في الأذهان وإنّما يحصل بالاستدلال الصحيح وإدراك العقل لوجه الدلالة من نفسه بدون تقليد وإنّما يعدّ النظر في دليل المستدل السابق معينًا ومهيّئًا للعقل إلى تصحيح النظرة فالطريقة التي يجري عليها أغلب المعلّمين ليست من غرض علم الكلام في شيء. ومن الناس من إذا سألته في أمر يتعلّق بعقيدة من العقائد فاجأك بقوله: لا تقل ذلك فتكفر أو تعتزل أو ما أشبه ذلك وهو سلاح يتّخذه المرتابون في عقائدهم ترسًا يدفعون به ما يخشون من الشبه التي تزلزل عقائدهم ولكن هذا الدفاع يدلّ على ارتياب في عقيدته قبل الدفاع فإنّ صاحب اليقين يرتاح إلى كل من يسمع فإن وجد عند مخاطبه شبهة أمكنه أن يزيلها من نفسه وتلك الطريقة من طرق الدفاع عن العقائد هي التي أغلقت دون المسلمين أبواب العلم فإنّه كلّما لاح نور الاهي في يقين الطالب يرميه إلى طلب الحق وجد من هذه الكلمات كالاعتزال والفلسفة ما يخمد ذلك النور فيه. ومن سوء الاستعمال في تعليم هذا العلم أن يعلم الطالب متن السنوسية مثلًا وهو لم يحصّل شيئًا من مبادئ العلوم. فيقال إنّ الحكم العقلي ينقسم إلى ثلاثة أقسام الواجب والمستحيل والجائز ثمّ يقرّر له هذه الأقسام بالتعاريف الاصطلاحية وهو على جهل تام بما بعده لفهم معنى الحكم فضلًا عن أقسامه فيضطر الطالب إلى حفظ هذه الألفاظ بدون أن يحصل من معناها إلا على خيالات لا تنطبق على حقيقة.

وقد قال المتقدّمون أنّه لا ينبغي أن ينظر في علوم الكلام إلا بعد تحصيل مقدّماتها والاستعداد لفهم طرق الاستدلال حتّى لا يضلّ الطالب بالنظر فيها وهو على جهل من وسائل فهمها فاللازم الأخذ بأحد أمرين إمّا أن الناس يستدلّون بالأكوان على مكوّنها وبالآثار على المؤثّر فيها لينالوا بذلك اليقين في ما يعتقدون كلّ على حسب استعداده. فالعامي مثلًا يستدلّ بما بين يديه من نبات وحيوان على حسب ما يظهر له في نظامها والسيد علي الرضا يكتب كتابًا في التشريح يقول في آخره إنّه عرف بذلك وجود الله وأنه المنفرد بالتصرّف في هذا الكون. وإمّا الذي يعلم علم الكلام على طريقة تكفل الانتفاع به في الوصول إلى اليقين الذي لا يقبل التزلزل والايمان الذي يملأ القلب خشية من الله وخضوعًا له أمّا من يطلب هذا العلم بمجرّد قراءة كتبه ومعرفة ما دلّت عليه عبارتها فقط فهو في الحقيقة ممّا يصدّ عن اليقين ويبعد عنه خصوصًا إذا خاف الناظر من أن يقال إنّه فيلسوف أو معتزلي أو ما شبه ذلك فإنّه لا يقين مع التحرّج من النظر وإنّما يكون اليقين بإطلاق النظر في الأكوان طولها وعرضها حتّى يصل إلى الغاية التي يطلبها بدون تقييد كما هدانا الله إلى ذلك في كتابه فإنّه يخاطب الفكر والعقل والعلم بدون قيد ولا حد ووقوفنا عند حد فهم العبارة مضرّ بنا في العلم ومناف لما كتبه أسلافنا وما تركوه لنا من جواهر المعقولات في الكتب النفيسة المستودعة بخزاينا التي أصبحت بيومنا أكلة للسوس وفراشًا للأتربة لا نمدّ أيدينا إليها لنستلبه منها أو لنزعج السوس عن أكلها وإتلافها. أنفس ما فيها فرّ من أيدينا ورصّعت به خزائن أمم أخرى أصبحت الآن تنعت بأمم النور ولو طلبناها لم نجدها وربما اعتذر الطالب أنّه لا مناص له عن صرف الزمان في قراءة المطول ونحوه مثلًا أولًا لأنّ غيره مثل كتب الصناعتين أو غيره ليس ممّا قرّره القانون أو لأنّ الأستاذ لا يريده ولأنّه يشتهي أن يكون عالمًا مشهورًا ولن يكون كذلك في نظر العامة إلا إذا قرأ المطول بحواشيه في المدة المعلومة أو في أطول منها ولكن هذا لا يصح عندنا ولست أريد بنفي العذر أن أحمل الطالب على عصيان أستاذه أو حرمانه ممّا يطلب من الشهرة بين قومه بل أريد أن أنبّه إلى سلوك طريق وسط وهو أن يجمع بين الحضور في دروس لأستاذ وتحصيل حقيقة العلم فيطالع درس الأستاذ ويضمّ إلى ذلك مطالعة شيء من الكلام البليغ وتحرير ما ينسج على منواله في تحصيل الملكة المطلوبة.

ولقد عرض لي ما يعرض للطلبة اليوم وكنت أتمنّى أن أبلغ من الشهرة ما بلغه غيري فحضرت دروس تلك الكتب مع اشتغالي باستكمال ما أردت من العلم على أنّ طلب الشهرة في العلم إنّما هوعند شعور النفس بشيء من الغرور. فإذا أدركت حقيقة العلم نسيت شهوة الشهرة وأدركت أنّها بمنزلة من الجهل تقضي عليها بتحصيل العلم للعلم والعمل به في سائر الأوقات وعلى أي الحالات.

للطالب أو الأستاذ أن يستعيذ من هذه البدع المخالفة ويقول إنّها بدع مخالفة لسنة السلف الصالح التي لا نريد أن نغيّرها لأنّها لو لم تكن مفيدة ما سنّها أسلافنا. فما لنا إلا اتباعها وعليه يكون كلامنا بمنزلة المعني على مسمع جماعة من الاعاجم كلام مجنون وليلى إلى طلوع الفجر فقيل له بالله عليك غن لنا عن ليلى ومجنون. فلما قيل لهم في ذلك قالوا لماذا لم تعلّمنا من قبل حتّى نفرح. قلنا إنّ الطريقة التي نشير بها هي طريقة أسلافنا الأقدمين فالعود إليها إحياء لسننهم وعمل بآثارهم فلما كان أسلافنا جارين في تعلّمهم على تلك الطريقة القويمة كان نور العلم يضيء لهم سبلهم إلى سعادتهم في معاشهم ومعادهم وكانت الأمم تعدّ نفسها اليوم قابضة على مشكاة النور تستضئ بنورهم.

يقول القائلون إنّ طلب تغيير الطرق اعتناء بالجديد وولوع بالبدع أو نزوع لها وليس الأمر كذلك فإنّ الجديد والبدعة هو ما نراهم عليه وقد ظهر أثره وعمّ ضرره فالقديم الحقيقي هو ما ندعو إليه ولا نجاح لنا إلا بالتعويل عليه.

التوكّل

بقيت مسألة نبّهنا عليها في أوّل الأمر وهي أنّ الواحد منّا إذا لاح بذهنه نور الاهي يرشده إلى طريق العلم يأتيه معارض يقول له أنّ الحالة الراهنة هي ما قدّر الله. لا حيلة لنا فيها. فالمرء متوكّل على الله مسيّر بحسب القدرة فعلينا بتسليم أمورنا إليه تعالى والتوكّل عليه وبذلك ينطفئ النورالذي لاح بذهنه وبعد أن خطر بباله داعي العمل ينزع للبطالة والكسل والعجب أنّهم يظنّون هذه الوساوس من العقائد الدينية ولكن الدين يتبرّأ منها وما للدين عدو أضرّ من أمثال هذه الاعتقادات. ترى النبي صلّى الله عليه وسلم وهو إمامنا وقدوتنا لما بعث في دياجير الجهل وتحكّمت سلطة الشرور وقبايح العادات في الأمم التي أرسل لها لم يقل أنّ ذلك ما أراده الله ولم يسلّم أمره للقدر وكذلك الصحابة رضي الله عنهم أصابهم من الآلام ما أصابهم مع أنّهم أشدّ الناس توكّلًا على الله وأكملهم تمسّكًا بالقدر في طريق الحق فهم إن كانوا قدوتنا كما هو الحق فلماذا لا نقتدي بسيرتهم وننبذ وساوس المبطلين وهذي العمي والمغفلين والله تعالى ورسوله قد دعانا إلى طريق الحق والتواصي بالحق وحملنا عليه «إنّ الانسان لفي خسر... إلى آخر السورة» فالذين فقدوا التواصي بالحق والصبر هم بلا شك خاسرون.

الاحتجاج على ترك العمل بالقدر من عقايد الملحدين. وقد جاء الكتاب الكريم بتشنيع اعتقادهم والنعي

عليهم فيه. وقد حكي لنا ما كانوا يقولون من نحو لو شاء الله ما أشركنا ولا آباءنا ولا حرّمنا من شيء فلا يسوغ لأحد منّا وهو يدّعي أنّه مؤمن بالقرآن أن يحتجّ بما كان يحتجّ به المشركون –من يزعم أنّه متوكل من المتظاهرين بالصلاح فهو كاذب زنديق لأنّه إنّما يدّعي التوكّل إذا طلب بأمر فيه مشقّة عليه يجد في نفسه عجزًا عنه أو يسأل عن السعي فيه فهو يرضى بما يجد له فإذا رجع أولئك المتبتلون إلى منافعهم الخاصة لم تجد المتوكل في نفوسهم أثرًا فهم يغشّون ويخادعون ويحتالون لتحصيل ما به يعيشون أو ما به على الناس يظهرون وإذ ذاك لا يرجعون إلى التوكل فهم كذبة لا يصحّ الاقتداء بهم. وكفانا قدوة وخير أسوة سيد المتوكلين صلّى الله عليه وسلّم فإنّه كان من شدّة توكّله واعتصامه بالاستعاذة بالله جلّ شأنه لا يفتر عن العمل في الدعوة إلى الحق وحمل الناس عليه. يحتجّ بعض الناس على كسلهم بقوله صلّى الله عليه وسلّم ومعناه أنّنا لو توكّلنا على الله حقّ توكّله لرزقنا كما ترزق الطير تروح خماصًا وتغدو بطانًا» ويفسّرون ذلك بأنّنا لو ألقينا أثقالنا على الله وتركنا أسباب عيشنا في كسبنا ومأكلنا ومطبخنا ومرقدنا لرزقنا كما ترزق الطير ولكن هذا الفهم خطأ بعيد عن المعنى المراد ولولا ذلك لقال صلّى الله عليه وسلّم لرزقتم كما ترزق تلبث في أعشاشها وتفتح أفواهها فتصبح خماصًا وتمسي بطانًا. يظنّون في الحديث حثّ على ترك العمل. والكلام في معنى حقّ التوكّل ظنّوه ترك السعي بالمرة وهو خطأ محض فالمراد من حقّ التوكّل أن يعتمد الإنسان على الله سبحانه وتعالى مع اتباع سننه التي سنّها في الطلب فيحصل الطالب من أسباب مطلوبه ما أقامه الله سببًا ويدقّق النظر في ذلك ما شاء حسبما طالبه الله تعالى به. ثمّ بعد أن يستعمل الأسباب يناجي ربّه بسرّه أن قد أتيت بما استطاعتي على مقدار ما وهبتني وما بقي مما لا أعلم فهو في يدك فأغنني بقدرتك ولا تحرمني معونتك ثم يمضي في عمله. هذا هو حقّ التوكّل. وقد أشار إليه صلّى الله عليه وسلّم في قوله تروح وتغدو. فإنّه أراد بذلك أنّ الطير إنّما تسير في تحصيل معاشها على الالهام الذي أودعه الله فيها. ألهمها معرفة الأماكن التي فيها أقواتها كما ألهمها إلى تلك الأماكن لتسبب لقواتها منها فهي تعمل بإرادتها على ذلك الشعور الذي منحه الله إياها. فحقّ التوكّل لا يتمّ لنا إلا بأن نجري في أعمالنا على ما يقوم عندنا مقام الالهام عند الطير. والذي يقوم عندنا مقام الالهام هو العقل. فلا نكون متوكلين حق التوكل حتى نستعمل نفوسنا في الوسائل التي توصلنا إلى بلوغ الغاية في أعمالنا وأن نجيد الاستعمال حتّى لا يقع لنا ضلال في طرق الوصول إلى المقصود فالاعتماد على الله بهذه الطريقة كافل بنجاح الأعمال.

النتيجة

وبهذه الوسائل يسهل علينا التوفيق بين السعي والتوكل لا سيما في تحصيل العلوم وهي كثيرة وأولاها بالتقدم فيما أعتقد علوم لساننا العربي فإنّ إصلاح لساننا هو الوسيلة المفردة لاصلاح عقائدنا وجهل المسلمين بلسانهم هو الذي صدّهم عن فهم ما جاء في كتب دينهم وأقوال أسلافهم ففي اللغة العربية الفصحاء من ذخائر العلم وكنوز الأدب ما لا يمكن الوصول إليه إلا بتحصيل ملكة اللسان ولا تحصل هذه الملكة إلا بالعناية بتحصيل علومه على الوجه الذي سبق بيانه من الجمع بين معرفة القواعد من أسهل طرقها بدون التفات إلى عبارات المعبرين وبين العمل بالقول والقلم حتى يملك الطالب من اللسان ما كان يملكه العربي بسليقته وبدون ذلك لا نصل إلى فهم أسرار شريعتنا بل تسدّ في وجوهنا طرق الوصول إلى الحقيقة منها.

فعلى كل من له غيرة على ملّته أن يبذل ما في وسعه لتسهيل طرق تعليم اللغة وتحصيل الملكة فيها قولًا وكتابة حتى يتكلّم بها غالب أهلها ويكتبوا بها بالطريقة الصحيحة .

أقول قولي هذا ولا أريد به إلزام سامعه بقبوله وإلا خالفت ما أدعو إليه.

على أنّي أظن أنّ في السامعين من يلتزم به لو طلبت إلزامه. ولكنه رأي أعرضه على مسامعهم فإن وجده السامع صوابًا أخذ به وإلا فإنّه لم يخش شيئًا سوى احتماله مشقة الحرّ في هذا المجلس وهو قدر مشترك بيني وبينه والله يوفّقنا إلى إصلاح أحوالنا في معاشنا ومعادنا وصلّى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلّم والحمد لله ربّ العالمين.

علم الاجتماع البشري
(السفر وأحوال الغريب)
(تابع ما قبله)

هذا وبعد أن يسلم من آفات الطريق برًّا كان أو بحرًا ويلقي عصا التسيار في أحد الخانات أو إحدى اللوكندات أو عند أحد الأصحاب (وهو قليل) يجيش عليه ضميره للتنزه في أسواق البلدة لرؤية ما لم يره واستماع ما لم يسمعه فيطوف فيها وحيدًا فريدًا لا يدري أين يتوجّه ولا أين يؤمّ فعلى الغريب العاقل حينئذ أن يكثر من السؤال عن وجهته حتى لا يذهب الوقت مع تعبه سدى ولا يعتمد على حذقه وفراسة عقله فيخطئ المرمى لأنّ هذا شيء لا يؤتى من قبل الرأي أصلًا وربما أنّه في بعض الأحيان يتطلّب مخلا بحذاه فيمشي طويلًا وعند السؤال يرجع من حيث أتى فيندم على ما فات (ولات ساعة مندم) وإنّني أوصي أصحاب الوجدان الذين ينتدون المجتمعات العمومية بأنّهم إذا رأوا شخصًا غريبًا بجانبهم أن يبادروا إلى مؤانسته بالكلام مع رعاية المقام فإنّ في ذلك إفادة للطرفين من حيث أنّه يتروح بمؤانستهم ويتسلّى فكره بمسامرتهم ويستفيدون منه أمورًا لم يعلموها من أوصاف البلاد والطرق التي مرّ عليها ومعاملة الوابورات والمحطات إلى غير ذلك من الفوائد الجمّة والأمور المهمة وبعبارة صريحة يستفيدون منه جغرافية البلاد بطريقة واضحة (وما راء كمن سمعا) وإليك لطيفة حصلت معي حينما كنت متوجّهًا لدار السعادة العلية فإنّي قد صادفت في الوابور شخصًا أكثر من الأسفار إليها وبعد أن تألّفت القلوب أخذت أسأله عن محلّاتها وشوارعها حتّى أفضى الحال إلى ذكر محلّة بك اوغلي فيها فقال لي بعد وصولك بالسلامة إن رمت الصعود إلى هذه المحلّة فليكن في التونل لأنّك إن ذهبت في شارعها العمومي يقتضي لك أن تمشي مسافة ساعة حتّى تصلها بعد أن تقطع الكوبري أمّا في التونيل فالمسافة عبارة عن عشر دقائق فحفظت ذلك حتّى حقّ العمل به ولم أزل أشكر لذلك الرجل كلّما ذكرتها بناء عليه فمجالسة كثيري الأسفار ممّا يزيد في فطنة الذكي ويوقظ الغبي. وفيها سلوة له وترويض لروحه المحصورة بين هموم الأسفار وتذكّر الديار فلينتبه لهذه الحقائق من كان غافلًا عنها فإنّنا لم نسطرها بهذه الجمل إلا بعد عجم عودها ودرس بنودها وبقي علينا أن نعرف الغريب بأنّه يجب عليه أن يكون أديبًا لطيف المعشر نظيف المخبر ليستفيد له مركزًا ساميًا في الأفئدة فيتحاشى الهذر والكلام بما لا يعنيه لئلا يسقط مركزه وينقلب عليه اعتباره سخرية بين الناس كما رأيناه واقعًا بمن لا خلاق لهم من الذين يتعاطون الكذب والكلام الفارغ فيسقطون وهم لا يعلمون وعليه أن يجتنب اللهو ومحلات التهم إن كان صادق الدين والعقيدة لنهيه عليه السلام عن مواقف التهم خصوصًا وأنّه صندوق مقفول فلا يجعل هذه الخلال المخلّة مفتاحًا لقفل اعتباره الراكز في الأفئدة العمومية.

وكثيرًا ما رأيت من الناس غرباء يجلّهم ضميري ويعظّمهم خاطري وعند الاحتكاك يظهر لي زايف فعلهم المستور بالهيئة الظاهرة فيزول هذا المركز العالي وذلك من أقبح مسالك الغريب لا يتقلّده إلا كل قاصر العقل غبي الادراك.

أقول هذا وأنا غير ناس فضائل السفر الخمس المنظومة في البيتين المتقدّمين ولكن نوالها لا يتمّ إلا بالشروط الذي سردناها والحقائق التي سطرناها بزيادة أمور أخرى

لها تعلّق بالموضوع منها حسن أخلاق المسافر مع خلّانه وجميع أقرانه لأنّ السفر يسفر عن أخلاق الرجال. وللناس مشارب شتّى في صحبة المسافر فمنهم من يزاول أن يعرف مقدار ما معه من الدراهم ومنهم من يريد اختبار عقله وأدبه. ومنهم من يحبّ أن يستقصي عائلته وهل هو شريف أم لا. ومنهم من يستعلم أين وجهته وما غرضه إلى غير ذلك من المقاصد المتعدّدة وإنّني أنادي بينهم بقول الشاعر:

كل له غرض يسعى ليدركه
والحر بجعل إدراك العلا له طلبا

ومن ثم ينبغي أن يكون الغريب آخذًا من العقول البشرية بكل طرف فيعطي كل ذي حقّ حقّه ولا أحسن من الغريب إذا كان عالمًا باللغات كالعربية والتركية والافرنسية مثلًا لأنّ الشارع عليه السلام أشار إلى الأمن بمعرفة لسان القوم وممّا درج على ألسنة العامة أنّ كل لسان بإنسان وعندي أنّه يعد بأكثر كما هو ظاهر غير محتاج إلى تأمّل. ألا ترى إلى حرص دولتنا العلية لأبدية القرار على تعليم اللغات المختلفة في مكاتبها على اختلاف طبقاتها وتباين درجاتها وما ذلك إلا حرصًا على راحة رعاياها وأمانًا لحياتهم وضف على ذلك ما يكون لذلك اللبيب من الشأن والشنآن بين الناس وناهيك به إذا قيل بحقّه اذهب لعند فلان الأفندي المترجم فإنّه بارع في اللغة التركية مثلًا فمن أحرز هذه المزايا نال تلك السجايا هذا ما اقتضاه المقام إلى استيعاب الكلام في ايفاء المرام. والحمد لله في البدء والختام.

الناصرة عبد العزيز الأديب

الأستانة العلية

نشان

أحسن بالنشان العثماني الرابع إلى أحمد نسيمي أفندي نائب قضاء صلخد من أعمال حوران.

مدالية

أحسن بمدالية اللياقة الفضية إلى الدكتور وون فنتكه الألماني مكافأة لما تبرّع به من الإعانة النقدية للسكة الحميدية الحجازية.

وفاة

صان الله حضرة مولانا الخليفة الأعظم وحفظ مهجته وأيّد شوكته. فقد احتسب أيّده الله بأصغر أنجاله بدر الدين أفندي. توفي أخيرًا بذات الرئة ودفن في حظيرة يحيى أفندي رحمه الله.

لا يخفى أنّ أهالي البلاد المحروسة يسؤهم هذا النبأ ويكررون الدعاء بطول بقاء حضرة مولانا السلطان الأعظم. وثمرات الفنون بما لها من صدق العبودية تقدّم فروض التعزية والدعاء بدوام عافية الحضرة العلية الشاهانية.

لجنة الإصلاح المالي

ألّفت لجنة خصوصية رئيسها حضرة دولتلو زهدي باشا ناظر النافعة. وأعضاؤها صاحبا الدولة رشاد باشا ناظر المالية وأحمد عزت باشا العابد الكاتب الثاني للحضرة السلطانية وأحد القرناء وأصحاب العطوفة حلمي أفندي رئيس المحاسبات وراغب بك أفندي مستشار المالية ومسعود بك أفندي محاسب الديون العمومية. وسعادتلو محي الدين بك أفندي محاسب نظارة البريد والتلغراف. وظائفها القيام بإصلاح أمور المالية وأكثرها فيما يتعلّق بالجبايات ومراعاة حقوق المكلّفين وكيفية التفتيش على معاملات أعمال المالية وتدقيق اللوائح التي يبعث بها المفتشون الذين أرسلوا إلى بعض الولايات ووضع نظام يبحث عن وظائف الحسبة والدفترداري وكيفية انتخابهم وتنظيم الميزانية العمومية للسنة الآتية والبحث عن الأسباب التي يحصل بها التوازن ووضع بعض القواعد لنمو دخل بعض الدوائر. وقد تقرّر اجتماع هاته اللجنة في الطوبخانة العامرة.

الهدية الشتائية في سلانيك

ألّفت ثلاث لجان نسائية في سلانيك لجمع الألبسة الشتائية للجنود الضاربة في الروم ايلي إحداها إسلامية برئاسة زوجة نائب الولاية والثانية مسيحية برئاسة المدام اورابيدس هاجي لازارى والثالثة يهودية برئاسة المدام ياكوميانو.

محاكمة خوارج البلغار

حكمت محكمة الجزاء الاستئنافية التي عهد إليها بمحاكمة الجناة من خوارج البلغار بالإعدام على أربعة منهم لقتلهم علي بن كهيا الذي زعموا أنّه أخبر الضابطة بخبرهم. وحكمت بالنفي المؤبّد في قلعة عكا على يوركي بن نقولا لجمعه عشرين شقيًا خرج بهم إلى الحدود العثمانية فانحازوا إلى فئة الزعيم مجاروف. وحكمت بالسجن ١٥ سنة على جماعة أعانوا الثوار بدلالتهم على الطرق وتخبئة سلاحهم. وقد صدرت الارادة السنية بالتصديق على الحكم.

البرك في طريق الحج

خصّص في العام الماضي مبلغ معلوم لاصلاح برك الماء الكائنة على طريق الحج فأصلح بعضها وبما أنّ بركة الجيزة التي هي أهمّ سائر البرك قد بقيت دون إصلاح ولا تعمير صدرت الآن الارادة السنية مصدّقة على قرار اللجنة الكبرى للسكة الحميدية الحجازية بأن يحال إصلاحها إلى المتعهّد بعد إجراء المناقصة وأن تؤخذ النفقات اللازمة لها مناصفة من ولايتي بيروت وسورية.

منع التهريب

صدرت الارادة السنية بأن تتذاكر أمانة الرسومات في تحديد البواخر اللازم إضافتها على الموجود منها حبًا باستعمالها في أمر الانضباط والمحافظة ومنعًا لتهريب المواد الممنوعة منعًا باتًا وأن تعرض النتيجة على السدة الملوكية.

المرميات الرصاصية

صدرت الارادة السنية بأن تزيد دائرة المرميات الرصاصية مقدار ما تصنعه يوميًا منها وهو عشرة آلاف رصاصة.

الجناب الخديوي

لما بلغ الجناب الخديوي مينا (رودس)عائدًا من دار السعادة إلى الديار المصرية بعث حضرة دولتلو عابدين باشا والي الجزائر بحر سفيد تلغرافًا إلى المابين الهمايوني مخبرًا بذلك فجاءه الجواب بإبلاغ الجناب الخديوي السلام العالي السلطاني فصدع دولة الوالي بالأمر وانطلق إلى السفينة (المحروسة) وبشّر فخامة الخديوي بذلكز

المدافع السريعة الطلق

صدرت الارادة السنية بإرسال كل من حسن أفندي من ملازمي كتيبة الصنائع في دار المدافع العامرة والجاويش حسن آغا والاونباشي حسن آغا إلى ألمانيا ليتعلّموا صناعة المدافع السريعة الطلق.

مأمورو المالية

كثرت الشكايات التي ترفع إلى الخزينة الجليلة من أعمال عمّال المالية في الخارج حتى سئم المرجع من كثرة مطالبتها فبعث ببلاغ عام يقول فيه: إنّ كل مأمور تثبت عليه الشكوى عوقب عقابًا يكون لأمثاله فيه أبلغ عبرة.

السكة الحجازية

روت المعلومات الغراء عن أخبار رانغون من أعمال برمانيا شرقي الهند أنّ فريقًا من سراة المسلمين فيها قد عقدوا مجلسًا عامًا في نادي الجمعية الاسلامية شهده كثير من الأشراف والأعيان فخطب بعضهم في بيان الغرض الذي من أجله اجتمع القوم وهو إعانة مشروع السكة الحميدية الحجازية. فاستقرّ الرأي على تأليف لجنة خاصة لهذه الغاية انتخب لها الملّا عبد الرحيم رئيسًا أول ثم شرعت بجمع الاعانات فبلغ ما جمعته في نحو أسبوع سبعين ألف روبية ونيف وهي تأمل أن يبلغ المجموع مائتي ألف روبية هذا من أهل رانغون دون البلدان المجاورة لها.

أخبار محلية

اتصل بنا من أخبار بكاسين (قرية من قضاء جزين في جبل لبنان) أنّ سوء التربية حدا ببعض الرعاع الجهلة الى الهجوم على وجيه قومه منصور آغا مبارك الخوري فقتلوه شرّ قتلة. وتحرير الخبر: إنّه لما بوشر بانتخاب شيخ الصلح في القرية المذكورة وقع الخلاف بين أهليها افترقوا على غير نتيجة

وكيفما كان الحال فقد اجتمع اولئك الأشرار وفعلوا فعلهم المنكر.

ويجمل بنا في هذا المقام أن نقول أن أهالي القرية المذكورة كلهم من النصارى ومن طائفة واحدة فيما يظن فلا سبيل إلى القول بأنّ الباعث على الاعتداء والقتل هو اختلاف الأديان كما يتوهم المتوهمون. ومن الحمق نسبة أمثال هاته الاعمال المنكرة إلى اختلاف الأديان لأنّ الدين مهذّب للنفوس باعث على التحلي بمكارم الأخلاق والتخلي عن الرذائل والكف عن أذى الناس. إذًا فالباعث الحقيقي على قتل النفس التي حرّم الله قتلها إلا بالحق هو الجهل البحت وتجرّد المتجرّأ عن الاحساسات الدينية الشريفة والعواطف الانسانية.

ومعلوم أنّ إزالة الأخلاق السافلة متوقّف على حسن التربية وأن يتخلّق الانسان بآداب دينه فيبتعد عن ارتكاب الشرور.

وهنا مسألة لا بدّ من البحث في بعض أطرافها وهي: إنّ الشريعة المطهرة والقانون المنيف يأمران بقتل القاتل والحكّام يحكمون بالقود أي القصاص إذا توفّرت أسباب الحكم لكن بعض الناس يغلب عليهم التسامح فيكتم صاحب الشهادة شهادته أمام المحكمة على زعم أنّ الحيّ أفضل من الميت أو لأسباب لا يقبلها العقل ويحظرها النقل فيتعذّر على المحكمة توفّر أسباب الحكم وإذا حدث بعد ذلك حوادث كالقتل والجرح أخذ الناس يلومون وينسبون الأسباب إلى غير حقائقها. ومن البديهيات المسلّمة عقلًا وعرفًا أن الملام عائد على من كتم شهادته وقد حذّر الله منها.

وخلاصة القول إنّ العقل والحس ينفيان نسبة الاعتداءات إلى اختلاف الأديان وتباين المذاهب ويثبتان أنّ الأسباب التافهة والجهل المحض هما الدافعان لذلك ليس إلا. ويمكن لكل عاقل أن يجد في كل وقت دليلًا محسوسًا على صحة ما ذهبنا إليه. وغاية ما يهمّنا ويهمّ كل عاقل محبّ لقومه ووطنه ملاشاة الأوهام توثيقًا لعرى الألفة وتمكينًا للمصالح المشتركة فإنّ الإنسان قليل بنفسه كثير بأخيه ولا يتأتى له أن يقوم وحده بأشدّ حاجياته الحياتية وهو الرغيف مثلًا وهذا معنى قولهم إنّه مدنيّ بالطبع.

✹✹✹

أخذ طلبة المكاتب والمدارس بالعود من بلادهم الشاسعة إلى اجتناء ثمرات العلوم والفنون في الثغر. وتراهم منتشرين في الأسواق زرافات زرافات لقضاء حوائجهم المدرسية. وبلغنا أنّ طلبة المكاتب الليلية يزيدون في هذا العام عن مثلهم من السنين الغابرة.

وكذلك أخذ تجار البلاد المجاورة والمعتادون على ابتياع البضائع الشتوية يفدون إلى الثغرلمتاجرهم هذا مع وجود المحاجر الصحية وإلا كانوا اكثر عددًا وأوفر تجارة. وليس ولله الحمد ما يكدّر صفو الراحة والأمن بظلّ سطوة الحضرة العلية السلطانية كما أنّ حضرة صاحب الدولة ابراهيم خليل باشا ملاذ ولايتنا الجليلة لم يزل يطوف أنحاء الثغر ليلًا ويسهرجفنه ضنًا براحة الأهلين توفيقًا للرضاء العالي.

✹✹✹

جاء من مقام الصدارة العظمى إلى الولاية الجليلة أنّه لما كانت الخمسة قروش التي وضعت إعانة للسكة الحميدية الحجازية هي شاملة جميع الأهلين المسلمين فينبغي استيفاؤها أيضًا من العربان المخيمين في الأراضي السنية.

قرّر مجلس إدارة الولاية تأليف لجنة برئاسة سعادتلو عثمان أفندي دفتردار الولاية أعضاؤها سعادتلو أمين باشا مخيش وكل من عزتلو راشد أفندي بيهم وبشارة أفندي الصباغ ونجيب أفندي الهاني من أعضاء مجلس إدارة الولاية وذلك لاجراء ما تقتضيه أحكام نظام الويركو الشخصي الذي صدرت الارادة السنية باستيفائه من الأهلين على درجات مختلفة وإجراء ما يلزم من التدقيق والتحقيق العادل في أمر ترتيبه.

أوعزت نظارة العدلية الجليلة إلى مقام الولاية أنّه قد صدرت الارادة السنية بعزل عزتلو عثمان صائب أفندي رئيس محكمة تجارة بيروت وبتعيين جلال بك من أعضاء محكمة التجارة في دار السعادة بدلًا منه.

ثبت لدى المحكمة الشرعية غرة شعبان المعظّم يوم الخميس برؤية هلاله.

سرّنا ما بلغنا من ورود نبأ برقي خاص بتفويض مأمورية مفتش العدلية في دار السعادة إلى حضرة سعادتلو يوسف بك أفندي شتوان معاون المفتش سابقًا فنهنّئ سعادته بهذه العاطفة السنية ولا زال موفّقًا لايفاء صادق الخدم للعدالة والرضاء العالي.

أصدر حضرة ملاذ الولاية الجليلة أوامره المشدّدة إلى من يلزم قاضية بمنع دخول الأشياء الممنوعة منعًا قاطعًا فبادر الجميع لمحافظة سواحل الولاية محافظة لم يسبق لها مثيل. وقد كان من نتيجة ذلك أن قبض ليلة السادس من الشهر الجاري على زورق فيه أربعة وعشرون كيسًا من التنباك المهرّب كان قادمًا من طرطوس إلى جهة رأس بيروت كما سلّمت بحّارته إلى العدلية.

عاد من حيفا حضرة عطوفتلو شوكت بك أفندي مكتوبي أمانة الرسومات وحضرة سعادتلو حلمي بك أفندي أحد مفتشي الرسومات وذلك بعد أن أتمّا مهمة التحقيق التي ذهبا لأجلها.

صدر أمر الولاية الجليلة بإرسال البينباشي رفعتلو عارف أفندي من أطباء المستشفى العسكري في بيروت والقول اغاسي رفعتلو بسيم أفندي من الأطباء العسكريين إلى قضائين من أقضية طرابلس خاليين من الأطباء على أن يتجولا القرى الموبوءة ويتخذا التدابير اللازمة لوقايتها.

✹✹✹

ورد في خبر خصوصي تعيين فضيلتلو عبد الله أفندي الرافعي نائب صافيتا السابق نائبًا لقضاء صيدا فنهنّئه ونرجو له التوفيق.

انقطعت الإصابات والوفيات في طرابلس منذ أربعة أيام وخفّت وطأة الوباء في دمشق إلى درجة لم تتجاوز الاصابات فيها الخمسة والوفيات دونها وكذلك خفّت وطأته في حلب عن ذي قبل.

عيّن جناب الفاضل رفعتلو حسن أفندي الكنبي مستنطق اللاذقية سابقًا مستنطقًا أول لولاية طرابلس الغرب وقد قدم الثغر وسافر إلى مركز وظيفته الجديدة فنرجو له السلامة والتوفيق.

✹✹✹

جاء من متصرفية طرابلس الشام أنّه ظهر الهواء الأصفر في قرية رشعين الكائنة داخل نقطة النطاق الصحي الموضوع من جهة جبل لبنان على مدينة طرابلس والواقعة على طرف مجرى ماء الشرب الجاري للمدينة المذكورة وأنّه إذا تلوّث الماء لا سمح الله فالمرض ينتشر لا محالة أكثر من الأول فكتبت الولاية الجليلة بالأمر إلى متصرفية لبنان فأخذ في أسباب المحافظة على مجرى الماء.

ورد من نظارة الصحة أنّه قد أصيب أربعة أشخاص بمرض مشبوه في الاسكندرية وحدثت وفيات بالهواء الأصفر في مرفأ السويدية ولهذا تقرّر وضع خمسة أيام حجرًا صحيًا على كل من يخرج من السواحل الواقعة بين اللاذقية واياس على أن تكون اللاذقية خارجة واياس داخلة.

عزل يوسف أفندي مفتش التحصيلات في الناصرة جزاء عجزه عن القيام بشؤون وظيفته وعيّن بدلًا منه خورشيد أفندي أحد ملازمي المحاسبة العمومية في الخزينة الجليلة وشخص إلى مركز مأموريته.

وعزل أدهم أفندي مفتش التحصيلات في بني صعب جزاء تركه وظيفته وعيّن حسين أفندي أحد الجباة بدلًا منه.

✹✹✹

أحسنت الحضرة السلطانية بالنشان المجيدي الثاني إلى سعادتلو طلعت باشا نجل حضرة عطوفتلو أحمد طلعت باشا من أعيان مصر وسراتها. وقد قرأنا في الأخبار الرسمية أنّ عطوفته قد تبرّع بمائة و٢١ ليرة مصرية و٨٧ قرشًا إعانة للسكة الحديدية الحجازية وذلك بوساطة رصيفنا «المؤيّد» الأغر فنشكر لعطوفته هذه الأريحية ونهنّئ سعادة نجله بما نال من العواطف السلطانية.

***

عيّن رفعتلو محمد سعيد بك من متخرجي المكتب الملكي الشاهاني ومن أعيان يافا معاونًا لمتصرفية القدس الشريف فنهنّئه ونرجو له التوفيق.

عادت رصيفتنا طرابلس الغراء إلى عالم الظهور بعد أن احتجبت عن عيون قرّائها مدة لأسباب سبق لنا بيانها فنهنّئها بهذا العود الحميد.

إلى أصحاب امتيازات الجرائد المحلية

لقد رخّص لجريدة بيروت على أن لا تذكر بعد الآن شيئًا مخالفًا للأصول والتبليغات ومعاملات المراقبة في ٢ شعبان سنة ٣٢١

والي: خليل

برحنا ضحى السبت «أول أمس» على الباخرة الفرنسوية إلى الأستانة العلية رصيفنا الفاضل عزتلو محمد كامل أفندي البحيري صاحب جريدة طرابلس الغراء رافقته السلامة والتوفيق.

عاد من حلب أمير اللواء سعادتلو بوئغوفسكي باشا رئيس الوفد الصحي وما لبث أن سافر إلى الأستانة العلية.

توفي يوم الجمعة الماضية المرحوم السيد الحاج حسين أفندي النقيب عن عمريناهز الثمانين عامًا. وعند عصر ذلك اليوم احتفل بمأتمه احتفالًا حافلًا بالعلماء والوجهاء إلى أن واروه جدثه بعد الصلاة عليه في الجامع العمري الكبير فنسأل الله تعالى له الرحمة والرضوان ولعائلته الكريمة جميل الصبر وجزيل الأجر.

الدكتور يوسف مخائيل جبيلي

إنّي بعد الغياب مدة ثلاث سنين طبيبًا وجراحًا في مدينة اللاذقية قد عدت إلى وطني بيروت مقيمًا في بيتي المعروف ببيت ميخائيل جبيلي الكائن في محلة القيراط قبلي كنيسة مار مارون تجاه بيت جرجس تويني العتيق وقد خصّصت في بيتي المذكور محلًا لمشاهدة المرضى يوميًا فضلًا عن أنّي قد اتخذت لي مركزًا أيضًا لتطبيب الفقراء مجانًا في كل من نهار الثلاثاء والخميس والسبت من الساعة ١٠ افرنجية إلى ١١ في الصيدلية الاصولية خاصة سعيد أفندي الحميري غربي الحديقة الحميدية في سوق الخواجات. وعد وهاني

هل للسكر من علاج؟

نعم: ثبت اليوم لدى أحد أطباء الأميركان واسمه«كيلي» أنّ السكر داء يمكن شفاء المبتلين به بدواء اخترعه لهذه الغاية الحميدة وفتح لأجله مستشفى كبيرًا في مدينة (دايت بلنس) من أعمال نيويورك شفى به من مدمني الخمرة حتّى الان نيف وثلاثمائة ألف إنسان، يدخل الواحد منهم المستشفى ويمكث فيه من أربعة أسابيع إلى ستة ثم يخرج منه ولا شيء أبغض عليه من الخمور.

روت هذا الخبر السارّ جريدة الفيغارو الباريزية عن رجل افرنسي زار هذا المستشفى بنفسه ودار بينه وبين مديره حديث هذه زبدته:

تفقّد الزائر غرفات المستشفى فوجد فيه رجالًا ونساء كل على حدة عملًا بنظام المستشفى الذي يقضي بعزل أحد الفريقين عن الآخر ومازال يطوف أنحاءه حتى بلغ حجرة المدير الذي قال له ما معناه:

إنّ داء الكئول وأريد به السكر علة من جملة العلل ومن يقول غير هذا فهو ممن يهرف بما لا يعرف لأنّ من أصيب بهذا الداء غلب على عقله واختباره كمن يصاب بالحمى التيفودية لا يجد بدًا من تسليم قياده إلى عوامل المرض يسير به حيث يشاء. ولا منجاة له الا العلاج الذي اخترعه الطبيب كيلي.

وأزيدك أنّ شرب الخمر مهما كان قليلًا ينتج هذه النتائج نفسها أي يبتلى الشارب بدء الشرب وذلك لأنّ المجموع العصبي يضعف عن عمله لتأثير الشراب عليه فلا يزال محتاجًا إلى السبيرتو ليحركّه إلى عمله ألا ترى السكير يكرع الاسبيرتو بالرغم عنه لا ينفك عن الشرب حتى يغيب عن صوابه فكم ايمان مغلّظة وعهود وثيقة يعاهد بها على أن لا يعود الى الشرب ثم لا يلبث أن يحنث بإيمانه ويعود إلى ديدنه وما ذلك إلا لأنّ الرجل يحسّ بحاجة شديدة إلى الشرب وقوة ملجئة لا يستطيع مغالبتها فالسبيل إلى شفائه هو أن يعالج بالأدوية التي تقابل المرض وعلى هذه القواعد اخترع كيلي دواءه وعالج به ثلاثمائة ألف بينهم عدد كبير من أعضاء مجلس الأعيان ووكلاء الدعاوي والضباط أمّا حقيقة الدواء فلا يزال في حيز الكتمان وهو سائل يحقن المصاب به تحت الجلد أربع مرات في اليوم دون ألم ولا وجع.

إعلان شكر

إنّنا بكمال الممنونية نرفع واجب شكرنا إلى الذين شاطرونا الحزن على مصابنا بالمرحوم والدنا الشيخ على أفندي العمري الشهير ولطفوا حرارة حزننا بما تفضلوا به من التعزية تلغرافيًا أو على لسان البريد وإذ تعذّر علينا شكر كل ذات من حضراتهم على الانفراد نرجو نظر قبولهم بإعلان شكرنا عموميًا لا أراهم الله تعالى مكروهًا ولطف بنا أجمعين.

أولاد المرحوم
الشيخ علي العمري

إعلان

نعلن بأنّه تقرّر في مجلس إدارة الولاية أنّ مرتّبات الذخيرة الحجازية سيدفع لملتزمها ربع قيمتها عند إجراء الاحالة القطعية والربع عند تحميل الذخيرة والنصف الآخر حين تسليمها لمحلها وهذا النصف قد تقرّر إجراء محسوبه من ملتزمي الأعشار الذين يحصل قبولهم من طرف ملتزمي الذخيرة المذكورة تسهيلًا للمصلحة علاوة على شروط المناقصة التي جرى إعلانها قبلًا وقد نزلت اوقة الحنطة من المونة المحفوظة لخمس وخمسين بارة والشعير لثلاثة وأربعين بارة من طرف الطالب الأخير وتأجّل سحب القرار داده عليها إلى يوم الأربعاء الواقع في ١٥ تشرين أول سنة ٣١٩ فمن له رغبة بالمناقصة عليه أن يراجع قلم مجلس ادارة الولاية ولأجله نشر هذا الإعلان في ١١ تشرين أول سنة ٣١٩.

باشكاتب مجلس إدارة الولاية
نصرت

مراسلات
طرابلس الشام في ٣٠ رجب
لمكاتبنا

أهدى حضرة الامبراطور غليوم عاهل الالمان وسام النسر الأحمر من الدرجة الثالثة لحضرة وطنينا الهمام صاحب السعادة مصطفى باشا الانجا قائمقام قضاء الحصن سابقًا.

- يسوؤنا أن نذكر لكم إعادة الوباء الكرة على هذه المدينة بعد تقلّص ظلّه الكثيف عنّا زهاء ٢٨ يومًا وقد نقل محجر حديده الصحي إلى العبده نظرًا لوجود أثر الوباء في قضاء عكار وصافيتا وحصن الأكراد وقد بلغت الاصابات والوفيات من حين ظهوره ثانية إلى يوم تاريخ الرسالة كما يلي:

وفيات	إصابات	في
١	٣	٣٠ أيلول ش
٣	٣	١ت١
٠	٤	٢منه
٤	٣	٣منه
٢	٢	٤منه
٢	٢	٥منه
١	١	٦منه
٠	٠	٧منه

- عاد من بيروت وطنينا الفاضل كرامه زاده صاحب الفضيلة محمد رشيد أفندي من أعضاء مجلسنا البلدي الموقر.

- بلغنا تعيين ذي الرفعة رشدي أفندي شكري مستنطقًا للواء اللاذقية وفّقه الله.

- قرّرت اللجنة الصحية تأخير فتح المكاتب الرسمية والأهلية إلى بضعة أيام نظرًا لكرة الوباء ثانية رعاية للتلامذة.

- أنعي إليكم بمزيد الأسف العالم الفاضل الجليل الشيخ عبد الحليم أفندي الصفدي نائب مينانا سابقًا توفّاه الله تعالى عن عمر ناهز السبعين عامًا عقيب مرض ألزمه الفراش مدة طويلة خابت فيه كل حيلة فلبّى نداء ربّه بنفس راضية مرضية لما اشتهر فيه من التقى والصلاح ولين الجانب والمواظبة على الأوراد والأذكار آناء الليل وأطراف النهار. وما أشيع خبر وفاته في المآذن حتّى عمّ الحزن الجميع عليه وهرعوا يشاطرون آله وذويه الأسف على فقده وفي ظهر اليوم احتفل بجنازته احتفالًا عظيمًا وواروه جدثه بعد الصلاة عليه رحمه الله تعالى وجعل الجنة مثواه.

ولما كان الفقيد من الأفاضل المشار إليهم بالبنان في العلم والفضل والعرفان فقد عدّ فقده خسارة عظيمة عوّضنا الله تعالى بنجله العالم الفاضل صاحب الفضيلة الشيخ حسن أفندي حلمي نائب المينا حالًا خيرًا ولا أراه ما يكره وجعل عمره طويلًا وأجره جزيلًا وألهمنا جميعًا نعمة العزاء والصبر إنّه أكرم الأكرمين.

الحديدة (اليمن) في غرة رجب
لمكاتبنا

لايزال سعادة متصرّفنا الهمام عزيز بك يبذل غاية الجهد في توطيد الأمن والراحة وتتبّع الأشقياء فمن ذلك أنّه نمى إليه ظهور القرصان في البحر الأحمر واختطافهم ثلاث سفن كانت سائرة من القنفذة إلى جدة موسوقة بالحبوب وغيرها من البضائع فشدّد على قومندانية البحر الأحمر بموجب أمر المشيرية في القبض عليه فسيّرت إحدى بواخر الخفر للتفتيش عنهم والقبض عليهم فقضت أيامًا وليالي تضرب في عرض البحر وتفتّش مراسي الجزائر الخالية حتّى ظفرت بجماعة منهم في سفينتين قد استولوا عليهما فقبضت عليهم وجاءت بهم مع السفينتين فزجّ بهم في السجن أمّا السفينتان فبعد أخذ تقرير نوتيتهما رخّص لهما بالمسير إلى قصدهما. وعدد هؤلاء القرصان الذين قبض عليهم اثنا عشر شخصًا ولقد سرّ جميع الأهالي بالقبض عليهم وأثنوا أطيب الثناء على سعادة متصرّفنا الهمام وعلى صاحب المعزة القومندان جمال بك.

ومن غيرته في المصالح الميرية علمنا بوجود مملحة بحرية في ساحل غلافقة من بلاد الزرانيق التابعة لقضاء بيت الفقيه وأنّ أهالي قرية غلافقة يستخرجون الملح منها ويبيعونه وحيث كان الملح من الحاصلات الخاصة بالخزينة أرسل قوة من العساكر تحت إمرة قائمقام القضاء محمد علي بك فضبط الملح الموجود وهو مقدار ثلاثمائة اقة بالتقريب وبعث سعادة المتصرّف بعض الزوارق فنقلته إلى هنا واستلمته نظارة الديون العمومية وبما أنّ هاته النظارة لا تشاء استعمال هذه المملحة صدر الأمر بردمها فردمت أمّا المتجاسرون باستعمالها ففرّوا وقد جرت التنبيهات على مشايخ الزرانيق بمنع استخراج الملح منها ومعاقبة من يتجاسر بعد الآن.

هذا وقد علمت بعد كتابة هاته السطور أنّ المحكمة الشرعية بالحديدة قد حكمت على منصور بن محمد وناصر ابن عبد الكريم وموسى بن علي من القرصان الاثني عشر السابق ذكرهم وضعهم في الكورك مدة خمس عشرة سنة وعلى عبد العزيز بن علي ومحمد بن أحمد وحمد بن أبو طالب ومحمد بن حرب وعلي بن عبد الكريم وأحمد بن غيربن بلقيص وراجح بن محمد وعلي بن حسن بالسجن اثنتي عشرة سنة.

- وصل إلى ثغرنا (الحديدة) الالات والأدوات التي أرسلتها نظارة البحرية لأجل إتمام نواقص المصنع (ترسانة) الذي أنشئ في جزيرة كمران.

أخبار الجهات
مصر
موسم الحج

أفادت أخبار مصر أنّ نظارة الداخلية قد انتهت من وضع قرارها بشأن مسألة الحج المصري في هذا العام ووضعت تدبيرًا يضمن راحة الحجّاج المصريين ويسهّل عليهم السفر إلى الأقطار الحجازية ويدفع كل حيف عنهم إذ الاختبار الذي جرى في العام الماضي كان كافيًا لأن يقنع الحكومة بشدة النظام الذي وضعته فلهذا ألغت ذاك النظام واستبدلته بما هو أسهل قبولًا من كل الوجوه وتقدّر نظارة الداخلية أنّ عدد الحجّاج المصريين يكون كبيرًا جدًا في هذا العام بعد التسهيل الجديد وبعد امتناع الناس في الماضي عن السفر.

ونحن لا نتعرّض لبسط التسهيلات التي قرّرتها الداخلية لأنّ ذلك كلّه مذكور في منشور طويل قد تقرّر طبعه وإعلانه بواسطة الصحف فالداخلية تمدح على عودتها إلى الصواب بعد ذلك التشديد.

وخلاصة ذلك التدبير أنّ قاصد الحجاز لأداء فريضة الحج الشريف يدفع تأمينًا في الدرجة الأولى ٢٥ ليرة مصرية وفي الدرجة الثانية ٢٢ وفي الدرجة الثالثة ١٨ وذلك مقابلة مصاريف النقل ذهابًا وإيابًا دون الطعام أمّا إذا اتفق اثنان من الدرجة الثالثة على ركوب جمل واحد فيكون مبلغ التأمين ١٢ ليرة من كل واحد منهما يؤخذ ذلك كلّه سلفًا قبل حلول ١٥ دسمبر أي كانون أول الغربي.

فوائد بيتية
صراخ الأطفال

جاء في طبيب العائلة ما يأتي:

لصراخ الأطفال أسباب متعدّدة فقد ينشأ عن الجوع إذ يكون لبن مرضعه غير كاف له أو أن يطرأ عن صفات اللبن اختلاف في التركيب كما لو كان غير موافق لسن الطفل فينشأ عنه تلبّك في المعدة وأعراض سوء هضم وأكثر حصول ذلك عند ضرورة التعويض بلبن البقر عن لبن المرضع.

وقد يكون سببه فرط البرد أو الحرّ أو زيادة في ثقل الأثواب ---------- ------ الثوب بالبول وعدم تغييره حالًا أو وخز دبوس. وقد يحصل لغير شيء من الأسباب المتقدّم بيانها بل لمجرد ميل الطفل لأن يحمل على أذرع الغير فإذا تبيّن أن لا سبب يحمله على الصراخ غير هذا الميل فلا يجب التسليم له لأنّه يصبح خلّة يزيد في تكرارها فيجب على الأمهات من أول ولادة الطفل أن لا يعودنه على شيء من الأمور التي تولّد فيه هذه الصفات لأنّها لا تقتصر على الحاضر بل قد تتناول المستقبل أيضًا.

ومتى تبيّن أنّ الصراخ ناشئ عن عدم موافقة اللبن له وجب حالًا إحضار مرضع ذات لبن جيد يوافق سن الطفل وتكون كميته كافية وأمّا إذا كان الصراخ لغير علّة ممّا تقدّم فالأولى عدم المبالاة به فلا يلبث الطفل ان يبطل هذه العادة إذ يرى أن لا شيء من الفائدة فيها.

ومن جملة الأسباب عدم كفاءة نوم الطفل وهو أمر بسيط جدًا ولكنه في غاية الأهمية لأنّ النوم من ألزم لوازم الطفل وهو يصرف أكثر وقته بعد الولادة في النوم فإذا عرض له ما يقلّل المدة اللازمة اضطرب وانزعج.

ويزعم البعض أنّ الطفل يصرخ أحيانًا لتمرين صوته كما يحرّك أطرافه لتمرين عضلاتها وقد يكون في ذلك شيء من الصحة إلا أنّ الأمّ عليها أن تدرك ذلك دون صعوبة. ومن هذا القبيل الصراخ الحاصل من تطلّب الطفل الرضاعة فإنّه يصرخ ويحرّك ذراعيه ويميل برأسه من ناحية إلى أخرى فمتى وضع فمه على الثدي سكت.

أمّا إذا حرّك الطفل طرفيه السفليين أثناء الصراخ وثناهما على البطن علم أنّ ذلك ناشئ عن مغص وممّا يزيد ذلك تأكيدًا راحة الطفل عندما يضغط على بطنه باليد ضغطًا خفيفًا مستويًا على سائر أجزائه وأفضل ما يصنع في مثل هذه الحال دلك البطن بزيت زيتون فاتر أو زيت اللوز الحلو فإذا لم يسكن الألم يبادر إلى وضع ضمادة من بزر الكت ع ان أو ما أشبه ويعطى مسهلًا لطيفًا.

أخبار متفرّقة

علاج السل

يعلم القرّاء أنّ الدكتور بهرنج الألماني اكتشف المصل الذي تعالج به الدفتيريا كما اكتشفه الأستاذ رو الفرنسوي. وقد كتب إلى جريدة التيمس من برلين أنّ الأستاذ بهرنج يشتغل الان باكتشاف مصل أو علاج من نوع المصل لمرض السل وقد قدّم مقالة في هذا الموضوع إلى المؤتمر الطبي في كاسل وعنده أنّ هذا المصل يقي الاجسام من السل كما يقيها طعم الجدري من الجدري. ولم يتحقّق كل ما يظنه من هذا القبيل حتى الان ولكنه تحقّق أمورًا كثيرة ترجّح له النجاح أخيرًا وهو عازم أن لا يبيع شيئًا من مصله لأحد إلا بعد أن تثبت فائدته ثبوتًا قاطعًا.

وكتب إلى جريدة الموستنج بوست من باريس أنّ الدكتور مرمورك اكتشف مصلًا يشفي من السل وعزم ان يطلع أكادمية الطب عليه ويقال أنّ هذا المصل جرّب في مستشفيات باريز فشفى كل الذين عولجوا به.

ولا يبعد أن تثبت فائدة هذين الاكتشافين كما ثبتت فائدة مصل الدفتيريا وتكون مناظرة علماء ألمانيا وفرنسا خير مناظرة في سبيل العلم والنفع.

***

مجمع التعليم وقوة المخيلة

التأم مجمع التعليم في أميركا برئاسة الأستاذ اليوت رئيس مدرسة هارفرد الجامعة الذي زار القطر المصري منذ بضع سنوات فخطب خطبة الرئاسة وموضوعها تعريف جديد للانسان المتعلّم بيّن فيه أنّ أبناء القرن العشرين سيجعلون المقام الأول للذين تستنبط عقولهم الأعمال العظيمة كالآلات الكهربائية التي تدير ألوفًا من المصابيح وترسل بها أفكار الناس ألوفًا من الاميال ولا موصل لها سوى أمواج الأثير وأنّ القرن الماضي يدلّ على أنّ الناس ذوي المخيلة المركبة أي الذين عقولهم تتناول المعارف الجزئية وتركّب منها قضايا كلية أو تستنبط منها أمورًا كبيرة هم الذين اشتهروا فيه وأفادوا وأنّ مخيلة رجل مثل دارون وباستور لا تقلّ توليدًا عن مخيلة رجل مثل دانتي أو غيتي أو شكسبير

(المقتطف)

نعل كهربائي

روت بعض الجرائد أن مهندسًا انكليزيًا اخترع نعلين كهربائيين إذا لبسهما الانسان سارا به بسرعة غريبة وقد جرّبتا فكانتا موافقتين إلا أنّ إحداهما تسرع أكثر من الثانية وهو يعمل الآن في المساواة بينهما.

تصادم

تصادمت الدراعتان الانكليزيتان البرنس جورج وانيبال عند سواحل اسبانيا في أثناء التمرينات بلا نور فأضرّ ذلك بالدراعة البرنس جورج ضررًا مذكورًا أمّا الدراعة انيبال فكان الضرر الملم بها خفيفًا.

مطبوعات مدرسية جديدة

إرشاد الألبّاء إلى طريق تعليم ألف باء-للشيخ طاهر الجزائري. سلك في التعليم المسلك الذي تتشوّف إليه نفوس الطبقة العالية من المعلّمين الذين يهمهم إفادة المتعلّم من أقرب الطرق وأوضح المناهج. ثمنه ٤ قروش ونصف وقد طبع متنه على حدة وخصّ بالتلميذ وثمنه ٢٥ باره.

الجواهر الكلامية في العقيدة الاسلامية له أيضًا – ويليها الجوهرة الوسطى في بيان تحالف العقل والشرع وافتقار كلّ منهما إلى الآخر وثمنها قرش ونصف.

أسماء تركية- تشتمل على المفردات والمصادر التركية الأكثر استعمالًا والأقرب منالًا مع ترجمتها بالعربية وثمنها قرش واحد.

المقامات العشر –انتخبت من أحسن المقامات الحريرية لفظًا وأبدعها معنى مطبوعة بالشكل الكامل ومشروحة شرحًا مدرسيًا مفيدًا وثمنها ٣ قروش – تباع في مكاتب بيروت

إعلان

نعلن إلى العموم أن الطبقة العليا من الحارة خاصتنا الكائنة في رأس بيروت تجاه المدرسة الكلية مع الجنينة ودائرة للعربيات والخيل ومحل للخدم التي هي محل سكننا الآن قصدنا إيجارها من غرة شهر تشرين الثاني ويوجد في الحارة المذكورة ثريات ومرايات وقونصلات وطاولات وخزاين فإذا كان المستأجر يرغب في شرائها أو شيئًا منها أو إبقائها في الحارة لتكون داخلة في الإيجار فلا مانع لذلك تسهيلًا للراغبين فمن كان له رغبة فليراجع حضرة مراد أفندي البارودي. **محمود جزايرلي**

إعلان

بعد الاتكال على الواحد المتعال جلّ جلاله قد عزمت على جمع مناقب فقيد الفيحاء بل بلادنا السورية الشيخ علي أفندي العمري الشهير طيّب الله تعالى ثراه ورضي عنه وأرضاه تخليدًا لذكره الفائح واستدرارًا لصيب الرحمة على جدثه فأرجو من يعلم عنه منقبة أو مأثرة أن يكرم بإرسالها وإفادة الداعي عنها سواء كان من طرابلس أو من غيرها من الأقطار بهذا العنوان:

طرابلس الشام:

(عبد الله الرفاعي صاحب المكتبة الرفاعية)

(في طرابلس الشام)

سائلًا الله تعالى أن يوفقنا جميعًا لما يحبه ويرضاه والله لا يضيع أجر المحسنين.

(الدكتور كونيش)

(طبيب ألماني)

عند بوابة يعقوب

لجميع الأمراض خصوصًا للجراحة وأمراض العينين يعاين المرضى يوميًّا من الساعة ٩ إلى ١١ صباحًا ومن الساعة ٤ إلى ٦ مساء ويوم الأحد من ٩ إلى ١١ صباحًا فقط والاثنين والخميس لمعالجة الفقرا مجانًا ويعطي عوينات بحسب الضرورة.

قزاز سوريا

ماركة الشمس

نعلن للعموم أننا قد استحضرنا من كرخانة الخواجات ليتي الشهيرة جميع أنواع قزاز الكاز العال المختوم ولما كانت النمر الإعتادية نمره ٢ و ٣ و ٤ كثيرة التداول عينا لها أسعارًا رخيصة جدًا فجعلنا سعر الدزينة نمره ٢ ستة غروش ومن نمره ٣←٦ ومن نمره ٤ سبعة غروش ونصف وسميناه قزاز سوريا تحت علامة الشمس حذرًا من التقليد وجعلنا أسعارًا خاصة لمن يشتري منه جملة ولا حاجة إلى الإكثار من مدح هذا القزاز بل نقتصر على مدح المختبر له ومحل بيعه بمحلنا في سوق السادات بيهم المعروف بسوق القزاز ويباع أيضًا بمحل عبد الحميد دبوس في مدخل سوق العطارين قرب السبيل وفي محل السيد عبد الودود النصولي في مدخل سوق أبي النصر لجهة ساحة البرج وقد استحضرنا جديدًا لمحلنا جميع لوازم البيوت من تريات وقناديل وكراسي خيزران على اختلاف أشكالها وتخوت نحاس سبيدران وحديد متنوعة وجميع أنواع الصيني الملوَّن وخلافه طقومة للسفرة وأدوات للسفرة من الأرجنلاكه وأشكال مرايا مذهبة تروق الذوق وأنواع بلوريه مختلفة إلى غير ذلك ومن يشرفنا محلنا يجد ما يروقه من قبيل السعر وجودة البضاعة.

محيي الدين النصولي

وأولاده

بودرا لإزالة الشعر

يزيل الشعر بسرعة لا تتجاوز الدقيقتين وهو خال من الكلس والزرنيخ ومن كل مادة سامة وكيفية استعماله موضح في ورقة مخصوصة وعلى المشتري ملاحظة العلامة الخاصة الموضوعة على كل علبة حذرًا من التقليد يطلب من محل مستحضره الوحيد.

مصباح سنو

الأودول

هو أحسن دواء لوقاية الأسنان من الآلام كما شهدت به مشاهير الأطباء وجميع المختبرين وهو ينفع للوقاية من شر الأمراض المعدية ويطلب من الصيدلية البروسيانية في بيروت.

«عبد القادر قباني»